

## وقائع المؤتمر الدولي الأول

لمؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات

بالتعاون مع جامعة واسط

(الأبعاد التربوية والاجتماعية في تراث الامام زين العابدين عليه السلام)

### المجلد الثالث

المحور الأول – علم النفس التربوي

الإعداد الروحي في الموروث الفقهي في مسند الامام زين العابدين

عليه السلام

م.م: ابتسام زيدان عودة الكناني

محافظة بغداد - تدريسية في مديرية تربية بغداد الكرخ 3

## المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور مسند الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام)، في تطوير الشخصية وتنمية القدرات الإيجابية، ومقارنة ذلك بالأساليب المعاصرة لتحقيق التوازن الذاتي. يتناول البحث تعاليم الإمام السجاد كمنهج شامل يقدم حلولاً للمشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الفرد، مسلطاً الضوء على الأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق التنمية الشخصية والتوازن الذاتي من خلال توجيهاته، من خلال تحليل النصوص والمواعظ الواردة في مسند الإمام السجاد، يتضح أنَّ هذه التعاليم تركز على بناء الشخصية المتكاملة من خلال تعزيز القيم الأخلاقية والروحية. يتم مقارنة هذه التعاليم بأساليب التنمية الشخصية المعاصرة مثل العلاج النفسي، وتقنيات التأمل والاسترخاء، وبرامج التنمية الذاتية الحديثة، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ تعاليم الإمام السجاد توفر أساساً قوياً لتحقيق التوازن الذاتي والتنمية الشخصية، وتقديم حلول عملية يمكن تطبيقها في الحياة اليومية. كما تظهر الدراسة أنَّ الجمع بين التعاليم الدينية الإسلامية والأساليب المعاصرة يمكن أن يعزز من فعالية الجهود المبذولة لتحقيق التنمية الشخصية والتوازن الذاتي، وتوصي الدراسة بضرورة دمج تعاليم التراث الإسلامي مع البرامج الحديثة للتنمية الشخصية، وتشجيع الأفراد على الاستفادة من هذه المصادر المتنوعة لتحقيق حياة أكثر توازناً وإيجابية.

**الكلمات المفتاحية:** الإمام السجاد، مسند الإمام السجاد، تطوير الشخصية، تنمية القدرات الإيجابية، التوازن الذاتي

## **Abstract**

This study aims to explore the role of the Musnad of Imam Sajjad, Zain Al-Abidin Ali bin Al-Hussein (peace be upon him), in developing personality and developing positive abilities, and comparing this with contemporary methods for achieving self-balance. The research deals with the teachings of Imam Sajjad as a comprehensive approach that provides solutions to the psychological and social problems that individuals face, highlighting the methods through which personal development and self-balance can be achieved through his guidance. By analyzing the texts and sermons contained in the Musnad of Imam Sajjad, it becomes clear that these teachings focus on building an integrated personality by enhancing moral and spiritual values. These teachings are compared with contemporary personal development methods such as psychotherapy, meditation and relaxation techniques, and modern self-development programs, to reveal the similarities and differences between them. The study concluded that the teachings of Imam Sajjad provide a strong foundation for achieving self-balance and personal development, and provide practical solutions that can be applied in daily life. The study also shows that combining Islamic religious teachings with contemporary methods can enhance the effectiveness of efforts to achieve personal development and self-balance. The study recommends the necessity of integrating the teachings of Islamic heritage with modern programs for personal development, and encouraging individuals to benefit from these diverse sources to achieve a more balanced and positive life.

**Keywords:** Imam Sajjad, Musnad of Imam Sajjad, Personality development, Development of positive abilities, Self-balance

## المقدمة:

إنَّ دراسة التراث الإسلامي بما فيه من علوم ومعارف تُعدّ من أهم الوسائل التي تساعد في فهم الشخصية الإنسانية وتطويرها. يأتي مسند الإمام السجاد، زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام)، كأحد المصادر الغنية بالتوجيهات الأخلاقية والروحية التي تسهم في تنمية القدرات الإيجابية وتحقيق التوازن الذاتي. إنَّ مسند الإمام السجاد ليس مجرد نصوص دينية، بل هو منهج شامل يقدم حلولاً للمشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور مسند الإمام السجاد في تطوير الشخصية وتنمية القدرات الإيجابية، ومقارنة ذلك بالأساليب المعاصرة المستخدمة في الاستقرار النفسي والتنمية الشخصية.

## مشكلة البحث:

تواجه المجتمعات الحديثة تحديات نفسية واجتماعية عديدة تؤثر سلباً في تطور الشخصية وتنمية القدرات الإيجابية لدى الأفراد، على الرغم من توفر العديد من البرامج والأساليب الحديثة التي تهدف إلى تعزيز التنمية الشخصية، إلا أنَّ العديد من الأفراد لا يزالون يعانون من مشكلات في تحقيق الاستقرار النفسي والتفاعل الإيجابي مع التحديات اليومية. هنا تبرز أهمية العودة إلى التراث الإسلامي والبحث في المصادر الدينية الأصلية مثل مسند الإمام السجاد، الذي يحتوي على ثروة من التوجيهات الأخلاقية والروحية التي يمكن أن تسهم في معالجة هذه المشكلات. تتجلى مشكلة البحث في كيفية الاستفادة من تعاليم مسند الإمام السجاد لتحقيق التنمية الشخصية والتوازن الذاتي، ومدى توافق هذه التعاليم مع الأساليب المعاصرة لتحقيق نفس الأهداف.

## تساؤلات البحث:

- ما هو دور مسند الإمام السجاد في تطوير الشخصية وتنمية القدرات الإيجابية؟
- كيف يمكن مقارنة أساليب التوافق مع الذات في مسند الإمام السجاد مع الأساليب المعاصرة؟
- ما هي المبادئ والقيم التي يعززها مسند الإمام السجاد لتطوير الذات؟
- كيف يمكن أن يسهم مسند الإمام السجاد في تعزيز التنمية الشخصية في المجتمع الحديث؟

## فرضيات البحث:

- يحتوي مسند الإمام السجاد (عليه السلام) على مبادئ وأساليب فعالة لتطوير الشخصية وتنمية القدرات الإيجابية.
- هناك تشابه بين أساليب التوازن بين الجوانب النفسية والعقلية في مسند الإمام السجاد (عليه السلام) والأساليب المعاصرة المستخدمة في التنمية الشخصية.
- يمكن استخدام تعاليم مسند الإمام السجاد لتعزيز التنمية الشخصية والمهنية في المجتمعات الحديثة.
- المبادئ والقيم التي يعززها مسند الإمام السجاد تساهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل الإيجابي مع التحديات اليومية.

#### اهداف البحث:

- تحليل دور مسند الإمام السجاد في تطوير الشخصية وتنمية القدرات الإيجابية.
- مقارنة أساليب تحقيق الاتزان النفسي في مسند الإمام السجاد مع الأساليب المعاصرة المستخدمة في التنمية الشخصية.
- توضيح المبادئ والقيم التي يعززها مسند الإمام السجاد لتطوير الذات وتحقيق التوازن الشخصي.
- استكشاف كيفية استخدام تعاليم مسند الإمام السجاد لتعزيز التنمية الشخصية والمهنية في المجتمع الحديث.
- تقديم توصيات عملية بناءً على دراسة مسند الإمام السجاد لتطوير برامج تنمية الشخصية في المؤسسات التعليمية والمهنية.

## المبحث الأول: الإعداد الروحي في الفكر الإسلامي

### المطلب الأول: مفهوم الإعداد الروحي في الفكر الإسلامي

#### الفرع الأول: تعريف الإعداد الروحي في اللغة والاصطلاح

##### تعريف الإعداد الروحي في اللغة

الإعداد الروحي يتكون من كلمتين: "الإعداد" و"الروحي". في اللغة العربية، تعني كلمة "الإعداد" التحضير والتهيئة، وهي مشتقة من الجذر "عَدَّ"، الذي يشير إلى التجهيز والترتيب. أما كلمة "الروحي"، فهي مشتقة من الجذر "رَوْح"، الذي يعني الراحة والنفس والروح. بالتالي، يمكن فهم الإعداد الروحي في اللغة على أنه التحضير والتهيئة للروح والنفس لتحقيق حالة من الراحة والسكينة<sup>(1)</sup>.

##### تعريف الإعداد الروحي في الاصطلاح

في الاصطلاح، يُعرّف الإعداد الروحي بأنه عملية تطوير الذات على المستويين الروحي والنفسي عبر ممارسات وتوجيهات دينية وفكرية تهدف إلى تحقيق السلام الداخلي والاستقرار النفسي، يشمل هذا النوع من الإعداد التأمل، والتفكير، والعبادة، والدعاء، والاستغفار، والعمل على تهذيب النفس ورفع مستوى الوعي الروحي، والإعداد الروحي يعزز العلاقة بين الفرد وخالقه، ويعمل على تحقيق توازن بين الحياة الروحية والحياة اليومية، مما يساعد الفرد على مواجهة التحديات والضغوطات بطريقة متزنة ومطمئنة. كما يشمل الإعداد الروحي تقوية القيم الأخلاقية والسلوكية للفرد، ويهدف إلى تحقيق حالة من الانسجام والتناغم الداخلي<sup>(2)</sup>.

#### الفرع الثاني: أهمية الإعداد الروحي في الإسلام وأهدافه.

يعتبر الإعداد الروحي في الإسلام ركيزة أساسية لتحقيق التكامل الإنساني والسعادة في الحياة الدنيا والآخرة، وهو عملية مستمرة تهدف إلى تطهير النفس وتزكيتها، وجعلها مستعدة لاستقبال القيم والمعارف الروحية، وتطبيقها في الحياة اليومية، وهناك أهمية للإعداد الروحي في الإسلام:

(1) العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، ج 7، دائرة المعارف النظامية في الهند، حيدر آباد، الدكن، 1326 هـ، ص 520.

(2) البحراني، السيد هاشم، عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثنا عشر، تحقيق: محمد المنير الحسن الميلاني، طهران، مطبعة الهادي، 1417 هـ / 1996، ص 106.

- الوصول إلى الكمال الإنساني: يسعى الإسلام إلى تطوير الإنسان في جميع جوانبه، الروحانية والجسدية والعقلية والاجتماعية. والإعداد الروحي هو الأساس لتحقيق هذا التكامل.
- تقوية العلاقة بالله: الإعداد الروحي يقوي العلاقة بين العبد وربّه، ويزيد من إيمانه وتقواه.
- تحقيق السعادة والطمأنينة: النفس مطمئنة هي التي تحقق السعادة الحقيقية والرضا عن الحياة.
- تطهير النفس: يخلص الإعداد الروحي النفس من الأهواء والشهوات والذنوب، ويجعلها نقية وصفية.
- تنمية الأخلاق الفاضلة: يساهم الإعداد الروحي في تنمية الصفات الحميدة كالصبر والشكر والإحسان والصدق.
- بناء مجتمع صالح: الأفراد الروحيون هم الذين يساهمون في بناء مجتمع صالح ومتماسك.

#### أهداف الإعداد الروحي في الإسلام: (3)

- معرفة الله تعالى: فهم صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، والافتداء به في جميع الأمور.
- محبة الله ورسوله: زيادة الحب والولاء لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.
- الخوف من الله: الشعور بالمسؤولية أمام الله تعالى والعمل على التقرب إليه.
- الرضا بالقضاء والقدر: القبول بقضاء الله وقدره بكل رضا وصبر.
- الصبر على الشدائد: التحلي بالصبر عند مواجهة المصائب والابتلاءات.
- الشكر على النعم: الشكر لله تعالى على نعمه الكثيرة.
- تجنب المعاصي والذنوب: الابتعاد عن كل ما يغضب الله تعالى.
- الالتزام بالأوامر والنواهي: تطبيق أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.

(3) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ)، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت، دار المعرفة، 1985، ط 1، ص 242.



### الفرع الثالث: العلاقة بين الإعداد الروحي والتكامل الإنساني.

الإعداد الروحي يشمل مجموعة من الممارسات والتوجيهات الدينية والنفسية التي تهدف إلى تطوير الروح وتحقيق السلام الداخلي والاستقرار النفسي. هذه الممارسات تشمل العبادات، الذكر، الدعاء، التأمل، التفكير، وتهذيب النفس. من خلال هذه الجهود، يسعى الفرد لبناء علاقة قوية مع الله وتطوير القيم الأخلاقية والسلوكية، مما يساعده في مواجهة التحديات اليومية بثبات وإيجابية<sup>(4)</sup>.

التكامل الإنساني، من ناحية أخرى، يشير إلى تطوير جميع جوانب الإنسان بشكل متوازن، بما في ذلك الجوانب الروحية، النفسية، الجسدية، الاجتماعية، والعقلية. الهدف من التكامل الإنساني هو تحقيق الانسجام بين هذه الجوانب المختلفة لضمان حياة متوازنة وثمررة. العلاقة بين الإعداد الروحي والتكامل الإنساني هي علاقة تكاملية، حيث يساهم كل منهما في تعزيز الآخر<sup>(5)</sup>.

الإعداد الروحي يعزز السلام الداخلي والاستقرار النفسي، مما يساهم بشكل كبير في تحقيق التوازن بين الجوانب المختلفة للحياة. عندما يكون الإنسان في حالة من الطمأنينة الروحية، يصبح أكثر قدرة على التفاعل بإيجابية مع التحديات والمواقف الحياتية. كذلك، من خلال الإعداد الروحي، يتم تهذيب النفس وتعزيز القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، التواضع، والعدل، والتي تلعب دوراً حاسماً في تحقيق التكامل الإنساني، حيث تنعكس هذه القيم في سلوك الفرد وتفاعلاته مع الآخرين.

الإعداد الروحي يساعد أيضاً الإنسان على التحلي بالصبر والقوة النفسية، مما يعزز قدرته على مواجهة التحديات والصعوبات اليومية. هذا يعزز من التكامل الإنساني من خلال تقوية الجوانب النفسية والعاطفية. بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسات إلى أن الممارسات الروحية يمكن أن تساهم في تحسين الصحة الجسدية، مثل تقليل التوتر، تحسين النوم، وتعزيز نظام المناعة، مما يساهم في التكامل الجسدي<sup>(6)</sup>.

على الصعيد الاجتماعي، الإنسان المتوازن روحياً يكون أكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية صحية وإيجابية. القيم الروحية مثل الحب، الرحمة، والتسامح تعزز العلاقات الأسرية والاجتماعية، مما يساهم في التكامل

(4) مغنية، محمد جواد، الشريعة في الميزان، إعداد: دار إحياء الكتب الإسلامية، إيران، قم، ص 180.

(5) هشام ال قطيط، سلوا زين العابدين عن حقوق العالمين، منشورات الفجر، بيروت، 2011، ط 1، ص 82.

(6) ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم، المعارف، حققه وقدم له: ثروت عكاشة، ص 215.

الاجتماعي. الإنسان المتكامل روحياً يجد في الروحانية مصدراً للقوة والإلهام، مما ينعكس إيجاباً على حياته بكافة جوانبها.

من جانب آخر، الإعداد الروحي يشجع على التأمل والتفكير، مما يحفز العقل على التفكير الإيجابي والإبداعي. هذا يساهم في التكامل العقلي من خلال تعزيز القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات. الإنسان المتوازن روحياً يكون أكثر قدرة على تحديد وتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية، حيث يعزز السلام الداخلي والاستقرار النفسي من التركيز والإنتاجية، مما يساهم في التكامل الشخصي والمهني<sup>(7)</sup>.

في النهاية، العلاقة بين الإعداد الروحي والتكامل الإنساني هي علاقة تكاملية ومتبادلة. الإعداد الروحي يساعد في تحقيق التوازن والاستقرار الداخلي، مما يعزز التكامل بين الجوانب المختلفة للحياة. تحقيق التكامل الإنساني يتطلب توازناً بين الروح والعقل والجسد، والإعداد الروحي هو أحد المفاتيح الأساسية لتحقيق هذا التوازن.

#### المطلب الثاني: الأسس النظرية للإعداد الروحي في مسند الإمام السجاد:

##### الفرع الأول: تحليل المفاهيم الأساسية للإعداد الروحي المستنبطة من الأدعية والأذكار.

الإمام زين العابدين (عليه السلام) أبرز مفهوم التسامح والمحبة كجزء أساسي من تعاليمه. كان يشجع على التعامل مع الآخرين بلطف وعفو، حتى في مواجهة الإساءة. وقد تجسد هذا في مواقف عديدة حيث لم يرد على الإساءات، بل دعا إلى المحبة والتسامح، محذراً من التعصب. هذا السلوك كان يعكس تعاليم القرآن الكريم ويشجع على خلق بيئة تسودها المحبة والاحترام المتبادل<sup>(8)</sup>.

الإمام زين العابدين (عليه السلام) ركز على أهمية التحلي بالقيم الأخلاقية مثل العفو والصفح. فقد شهدت حياته مواقف عديدة تم فيها تطبيق هذه القيم، مثل عفوّه عن الذين أساءوا إليه، وتصرفه بحكمة وحلم في مواجهة الأعداء. هذا السلوك يعكس مفهوم "ادفع بالتي هي أحسن"، الذي يوصي به القرآن الكريم، ويعزز فكرة أن التعامل الحسن هو السبيل لإصلاح المجتمع وبناء علاقات إنسانية قوية.

(7) المجلسي، الشيخ محمد باقر، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج 19، تحقيق: الشيخ محمود درياب، بيروت، لبنان، ط 1، 2001، ص 49.

(8) فضل الله، محمد حسين، في رحاب أهل البيت، إعداد وتنسيق: شفيق محمد الموسوي وسليم الحسني، ج 2، دار التوحيد، 2001، ص 25.

فيما يتعلق بتربية الأبناء، قدم الإمام السجاد (عليه السلام) وصايا تتعلق بالتحلي بالخير وتقبل الاعتذار. هذه الوصايا كانت تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية في الأجيال القادمة، وتعليمهم أهمية الاستجابة الإيجابية للعلاقات الإنسانية. كان يركز على تعزيز الصبر، وتقدير الخير في الآخرين حتى وإن لم يكونوا أهلاً له.

الإمام السجاد (عليه السلام) قدم مثالاً في كيفية التعامل مع الإساءة بروح من التواضع والكرم. لم يكن يرد على الإساءات بالمثل، بل كان يظهر قدرة كبيرة على التحكم بالنفس والتعامل بكرم. هذا السلوك يظهر أهمية التسامح وعدم التكبر، حتى مع الأعداء، ويعكس مدى قوة الشخصية التي تركز على المبادئ الأخلاقية.<sup>(9)</sup>

كان الإمام زين العابدين (عليه السلام) يرفض المجاملة والتفاخر بالمقام أو النسب. كان يعتبر أن القيم الحقيقية لا تأتي من النسب أو المظاهر، بل من السلوك الحسن والأخلاق. هذا المبدأ يعزز مفهوم المساواة بين الناس ويشجع على التركيز على الأخلاق الفاضلة بدلاً من المفاخرة بالمظاهر.<sup>(10)</sup>

الإمام السجاد (عليه السلام) كان يسعى إلى تعزيز المحبة والود بين الناس من خلال التعامل الحسن مع الجميع، بما في ذلك العبيد والموالي، الذين كانوا يعاملون بكرامة وحسن معاملة. كان يحرص على تقديم العون والمساعدة، مما ساهم في بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

### الفرع الثاني: دراسة العلاقة بين الإعداد الروحي والأخلاق الفاضلة.

دراسة العلاقة بين الإعداد الروحي والأخلاق الفاضلة عند الإمام زين العابدين (عليه السلام) تكشف عن عمق الفهم الذي كان لديه في كيفية تأثير الروحانية على السلوك الأخلاقي. الإمام زين العابدين (عليه السلام) يمثل نموذجاً مثالياً في كيفية تجسيد المبادئ الروحية في الأخلاق العملية. لنقم بتحليل هذه العلاقة من خلال النقاط التالية:<sup>(11)</sup>

الإعداد الروحي يشير إلى عملية تطهير النفس وتميئتها من خلال العبادة والتفكير والتزكية. عند الإمام زين العابدين، كان هذا الإعداد الروحي يشمل الصلاة والدعاء كوسائل لتنقية القلب وزيادة التقوى. الإمام كان

(9) ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي (ت 588 هـ)، مناقب آل أبي طالب، ج 4، دار المرتضى، بيروت، ص 1052.  
(10) الحراني، أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من أعلام القرن الرابع)، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليهم)، تقديم وشرح: حسين الأعلمي، 1996، ط 6، ص 202.

(11) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الإرشاد، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، 2008، ط 1، ص 323؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 37.

يقضي وقتاً كبيراً في العبادة، مما ساعده على تطهير نفسه من الصفات السلبية وتعزيز القيم الأخلاقية مثل الصبر والتواضع. بالإضافة إلى ذلك، كان التفكير والتأمل جزءاً أساسياً من حياته الروحية، حيث كان يوجه الأذهان نحو التعاليم الروحية العميقة التي تؤثر على السلوك اليومي وتعزز القيم الأخلاقية.

تجسيد الأخلاق الفاضلة من خلال المواقف العملية كان واضحاً في حياة الإمام زين العابدين. الأخلاق الفاضلة عنده كانت ناتجة مباشرة عن إعداداته الروحية، وظهرت بشكل جلي في تصرفاته ومواقفه. كان يتسم بالتسامح والعفو، حيث كان دائماً ما يعفو عن المسيئين ويتجنب الانتقام، مما يعكس روحانيته العميقة وأهمية الرحمة والرفق. كما كان يظهر التزاماً كبيراً بالصدق والأمانة في تعامله مع الآخرين، وهي قيم تنبع من عمق الإعداد الروحي والتقوى. بالإضافة إلى ذلك، كان يتحلى بتواضع عظيم، بعيداً عن التفاخر والمجاملات، مما أثر على سلوكياته مع الآخرين بشكل إيجابي.

تأثير الإعداد الروحي على علاقات الإمام مع الآخرين كان بارزاً في سلوكه اليومي. كان يعامل الناس بطريقة تعكس الأخلاق الفاضلة التي نشأت من إعداداته الروحية. في معاملته مع العبيد والموالي، أظهر رحمة وتقديراً كبيرين، حيث كان يحرص على تحسين أوضاعهم وتقديرهم، مما يعكس عمق تأثير القيم الروحية في تعاملاته. حتى في مواجهة الأعداء، كان يتعامل بلطف ويظهر كرمًا، مما يعكس إعداداته الروحية الذي جعله قادراً على تجاوز الصراعات والتعامل مع الإساءة بحكمة<sup>(12)</sup>.

أدوات الروحانية كانت وسيلة لتعزيز الأخلاق الفاضلة لدى الإمام زين العابدين. من خلال الأدعية والأذكار، كان يركز على تنقية القلب وتعزيز القيم الأخلاقية. كانت هذه الأدعية تعمل على تهذيب النفس وتوجيهها نحو الفضائل. كما أن الصوم والعبادة كانا يساعدان في تقوية الإرادة والسيطرة على النفس، مما يعزز من الالتزام بالأخلاق الفاضلة ويحد من السلوكيات السلبية.

التربية الروحية للأبناء والمجتمع كانت من الجوانب الهامة في حياة الإمام زين العابدين. كان ينقل القيم الأخلاقية إلى أبنائه ومجتمعه من خلال التربية الروحية، حيث قدم وصايا وتوجيهات تتعلق بالتحلي بالخير، قبول الاعتذار، والتعامل مع الآخرين بروح إيجابية. هذه التوجيهات كانت مستمدة من روحه الطاهرة وتعكس

---

(12) الطبرسي، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب، الاحتجاج، تعليقات: محمد باقر الموسوي الخراساني، ج 2، مطبعة ستاره، قم، 1430 هـ، ط 4، ص 23.

كيفية استخدام الروحانية في تحسين الأخلاق، مما أدى إلى نشر القيم الأخلاقية في المجتمع وترسيخها بين الأجيال القادمة<sup>(13)</sup>.

---

(13) المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 63.

## المبحث الثاني: التوازن الذاتي في الفكر الإسلامي

### المطلب الأول: مفهوم التوازن الذاتي وأهميته:

الفرع الأول: تعريف التوازن الذاتي وأبعاده المختلفة (العقلي، العاطفي، الاجتماعي، الروحي).

التوازن الذاتي هو حالة من الاستقرار الداخلي والتناسق بين مختلف جوانب الإنسان، مما يتيح له العيش بانسجام وسلام داخلي. يُعد التوازن الذاتي ضرورياً لتحقيق السعادة والصحة النفسية والجسدية. لتحقيق هذا التوازن، يجب على الفرد مراعاة وتطوير عدة أبعاد مختلفة في حياته، تشمل البعد العقلي، العاطفي، الاجتماعي، والروحي ومن أبعاده:<sup>(14)</sup>

- **البعد العقلي** يتعلق بقدرة الفرد على التفكير بوضوح، اتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات بفعالية. لتحقيق التوازن في هذا البعد، يجب على الفرد الاستمرار في التعلم وتطوير مهاراته المعرفية. تنظيم الوقت بشكل فعال يعد أمراً ضرورياً، حيث يقلل من التوتر ويسمح بالتفكير بطريقة أكثر تنظيماً ومنهجية. بالإضافة إلى ذلك، التفكير الإيجابي والتركيز على الأفكار البناءة يساعدان في الحفاظ على صحة العقل وتحقيق التوازن.
- **البعد العاطفي** يشمل قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وفهمها وإدارتها بفعالية. لتحقيق التوازن العاطفي، يجب أن يكون الفرد واعياً بمشاعره، قادراً على التعرف عليها وفهم أسبابها. التعبير عن المشاعر بشكل مناسب، سواء كانت إيجابية أو سلبية، يعد جزءاً مهماً من التوازن العاطفي. كما أن تطوير تقنيات للتعامل مع الضغط والإجهاد، مثل التأمل أو ممارسة الرياضة، يمكن أن يساعد في الحفاظ على استقرار العواطف.
- **البعد الاجتماعي** يتعلق بالعلاقات والتفاعلات مع الآخرين. بناء علاقات إيجابية وصحية مع الأسرة والأصدقاء والزملاء يعد أساسياً لتحقيق التوازن الاجتماعي. تحسين مهارات التواصل والاستماع يعزز من الفهم المتبادل والتعاون مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية يعزز من الشعور بالانتماء ويزيد من الرضا الاجتماعي.

(14) الحرائي، تحف العقول، ص 200.

• **البعد الروحي** يرتبط بالبحث عن معنى الحياة والشعور بالارتباط بشيء أكبر من الذات. يمكن تحقيق التوازن الروحي من خلال ممارسة التأمل أو الصلاة للتواصل مع الذات العليا أو القوة الإلهية. الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي توجه السلوك اليومي يمنح الشعور بالرضا الداخلي. التفكير الفلسفي والتأمل في الأسئلة العميقة حول الحياة والوجود يمكن أن يعزز من الشعور بالتوازن الروحي.

تحقيق التوازن الذاتي يعتمد على تطوير وتوازن الأبعاد العقلية والعاطفية والاجتماعية والروحية. من خلال الاهتمام بكل بُعد والعمل على تحقيق التناسق بينها، يمكن للفرد أن يعيش حياة متكاملة ومُرضية، حيث يشعر بالسلام الداخلي والرضا العام.

**الفرع الثاني:** علاقة التوازن الذاتي بالسعادة والصحة النفسية.

التوازن الذاتي هو حالة نفسية يتم فيها تحقيق الانسجام والتوافق بين الجوانب المختلفة للشخصية، كالعقل والقلب والروح والجسد. وهو مفهوم أساسي في الفلسفات الشرقية، وقد أولاه الإمام زين العابدين اهتمامًا كبيرًا في تعاليمه<sup>(15)</sup>.

**أهمية التوازن الذاتي عند الإمام زين العابدين عليه السلام**

يرى الإمام زين العابدين أن التوازن الذاتي هو الأساس لتحقيق السعادة والصحة النفسية. فهو يعتبر أن الإنسان عندما يصل إلى حالة من التوازن الداخلي، يستطيع أن يتعامل مع تحديات الحياة بسلام وهدوء، ويحقق أهدافه بسعادة ورضا<sup>(16)</sup>.

**العناصر الأساسية للتوازن الذاتي عند الإمام زين العابدين عليه السلام:**<sup>(17)</sup>

• **التقوى:** هي الخوف من الله تعالى والعمل بما أمر به وترك ما نهى عنه. التقوى تؤدي إلى طمأنينة القلب وراحة النفس

(15) البحراني، عبد الله الأصفهاني، عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال (الإمام علي بن الحسين)، ج 18، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي، قم المقدسة، ص 143-144.

(16) الدليمي، أبي محمد الحسن بن محمد، إرشاد القلوب، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر، ج 1، في الحكم والمواعظ، 1413 هـ / 1993، ص 104.

(17) المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 66.

• **الصبر** : هو التحلي بالصبر على المصائب والابتلاءات، وعدم اليأس والقنوط. الصبر يقوي النفس ويجعلها قادرة على مواجهة التحديات

• **الشكر** : هو الشكر لله تعالى على نعمه، فهو يزيد من النعم ويجلب السعادة والرضا

• **الرضا** : هو القبول بقضاء الله وقدره، وعدم التذمر والشكوى. الرضا يخلص القلب من الهموم والأحزان .

• **العمل الصالح** : هو كل عمل صالح يقربه الإنسان من الله تعالى، كالصلاة والزكاة والصيام والحج.

العمل الصالح يشعر الإنسان بالسعادة والاطمئنان

• **التواضع** : هو الخضوع لله تعالى وعدم الكبر والغرور. التواضع يجلب المحبة والاحترام من الآخرين.

عندما يكون الإنسان متوازنًا، يشعر بالسعادة والرضا عن حياته، لأنه يعيش في سلام داخلي. التوازن الذاتي يحمي الإنسان من الأمراض النفسية كالاكتئاب والقلق، لأنه يمنحه القدرة على مواجهة الضغوط والتحديات. الإنسان المتوازن ينظر إلى الحياة بإيجابية، ويستطيع أن يستفيد من كل تجربة يمر بها. التوازن الذاتي يساعد الإنسان على بناء علاقات اجتماعية صحية وسليمة<sup>(18)</sup>.

يمكن تحقيق الاستقرار الداخلي من خلال التقرب إلى الله عبر الصلاة والذكر والدعاء، وتنمية الصفات الحميدة كالصبر والشكر والتواضع. كما يجب تجنب المعاصي لأنها تقصد القلب وتبعد الإنسان عن الله. ممارسة الرياضة تساعد على تنشيط الدورة الدموية وتحسين المزاج، والتفكير الإيجابي يعزز من النظرة الإيجابية للحياة والتركيز على الجانب المشرق منها.

**الفرع الثالث: دور التوازن الذاتي في تحقيق الأهداف الحياتية.**

التوازن الذاتي هو حالة نفسية وروحية يتم فيها تحقيق الانسجام بين الجوانب المختلفة للشخصية، مثل العقل، القلب، الروح، والجسد. هذا التوازن يعزز قدرة الفرد على تحقيق أهدافه الحياتية بشكل فعال ومستدام، والتوازن الذاتي يمكن الفرد من تحقيق مستوى عالٍ من التركيز والإنتاجية. عندما يكون الشخص متوازنًا، يكون قادرًا على توجيه طاقته ووقته نحو أهدافه دون تشتت. العقل المتوازن يكون أكثر قدرة على التخطيط والتنظيم، مما يساهم في تحقيق الأهداف بشكل منهجي وفعال<sup>(19)</sup>.

(18) مسند الإمام السجاد أبي محمد علي بن الحسين (عليه السلام)، جمعه ورتبه: الشيخ عزيز الله الغطاردي، ج 2، 1379 هـ، ط 1، ص 189، 194.

(19) مسند الإمام السجاد، ج 2، ص 186.



الأشخاص الذين يمتلكون توازنًا ذاتيًا يتمتعون بقدرة أكبر على اتخاذ القرارات الصائبة. التوازن بين العقل والعاطفة يساعدهم على تقييم الخيارات المتاحة بشكل منطقي وواقعي، مما يساهم في اتخاذ قرارات مدروسة تخدم أهدافهم طويلة الأمد، والتوازن الذاتي يعزز المرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات الحياتية. الشخص المتوازن يكون أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والتغلب على العقبات بفعالية. هذا يمكنه من الاستمرار في السعي نحو أهدافه حتى في وجه الظروف الصعبة.

الأشخاص المتوازنون ذاتيًا يشعرون بتحفيز داخلي قوي لتحقيق أهدافهم. هذا التحفيز ينبع من شعورهم بالرضا والطمأنينة الداخلية، مما يدفعهم للاستمرار في السعي نحو تحقيق أهدافهم بقوة وعزيمة، والتوازن الذاتي يساهم في الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية، مما يوفر طاقة أكبر لتحقيق الأهداف. الصحة الجيدة تعزز من القدرة على العمل بشكل مستدام دون التعرض للإجهاد أو الإرهاق المفرط، والأشخاص المتوازنون ذاتيًا قادرون على بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة. هذه العلاقات يمكن أن تكون داعمة ومفيدة في تحقيق الأهداف الحياتية، سواء من خلال التعاون أو تقديم الدعم النفسي والمعنوي<sup>(20)</sup>.

التوازن الذاتي يلعب دورًا حيويًا في تحقيق الأهداف الحياتية من خلال تعزيز التركيز والإنتاجية، تحسين اتخاذ القرارات، تعزيز المرونة والقدرة على التكيف، زيادة التحفيز الداخلي، تعزيز الصحة النفسية والجسدية، وبناء علاقات اجتماعية قوية. الشخص المتوازن يكون أكثر قدرة على تحقيق أهدافه بشكل فعال ومستدام، مما يساهم في تحقيق حياة متكاملة ومليئة بالإنجازات.

## المطلب الثاني: دور مسند الإمام السجاد عليه السلام في تحقيق التوازن الذاتي

### الفرع الأول: تحليل الأدعية والأذكار التي تساهم في تحقيق التوازن العاطفي والنفسي.

مسند الإمام السجاد (عليه السلام)، المعروف أيضًا باسم "صحيفة السجادية"، هو مجموعة من الأدعية والأذكار التي تنسب إلى الإمام زين العابدين. هذه الأدعية تحمل قيمة روحية ونفسية عميقة تساهم في تحقيق الاعتدال الذاتي للفرد، عند تحليل هذه الأدعية، نجد أنها تركز على الجوانب التالية:<sup>(21)</sup>

(20) الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد (ت 1089 هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص 162.

(21) الزهري، هو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن زهرة، اللباب في تهذيب الأنساب، ج 2، مكتبة المثنى، بغداد، ص 82

1. **التواصل الروحي مع الله**: الأدعية تخلق رابطاً قوياً بين الفرد وربّه، مما يعزز الشعور بالسلام الداخلي والطمأنينة. هذا الاتصال الروحي يساعد في تهدئة النفس وتخفيف القلق والتوتر.

2. **الاستغفار والتوبة**: تركز العديد من الأدعية على الاستغفار وطلب المغفرة من الله. هذا يساعد في تطهير النفس من الذنوب والشعور بالذنب، مما يساهم في تحقيق التوازن النفسي.

3. **التوكل على الله**: الأدعية تعلمنا أهمية التوكل على الله والثقة بحكمته وتدبيره. هذا يعزز من شعور الأمن والاطمئنان ويقلل من الخوف والقلق بشأن المستقبل.

4. **الامتنان والشكر**: تُذكر الأدعية بأهمية الشكر لله على نعمه، وهذا يعزز من مشاعر الرضا والسعادة، ويساعد في تحسين النظرة الإيجابية للحياة.

5. **الدعاء للآخرين**: تشمل الأدعية الدعاء للأقارب والأصدقاء والمجتمع. هذا يعزز من الشعور بالانتماء والمحبة المتبادلة، مما يساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي والعاطفي.

الإمام زين العابدين عليه السلام كان له أسلوب تربوي فريد يتمثل في إشاعة روح المحبة والتسامح وعدم التعصب. وقد أشاع العديد من المبادئ الإسلامية السامية خلال الفترة الزمنية التي عاشها، ويمكن رؤية ذلك في سلوكه وتصرفاته. يمكن تلخيص أسلوبه التربوي في النقاط التالية:<sup>(22)</sup>

1. **إشاعة المحبة والتسامح**: كان الإمام يسعى لنشر روح المحبة والتسامح بين الناس، متبعاً نهج جده النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبيه الإمام علي (عليه السلام). كان يسعى لعفو من أساء إليه وتوجيه الناس للابتعاد عن التعصب والكراهية.

2. **التحلي بالصبر**: كان الإمام زين العابدين يدعو للصبر على المصائب والابتلاءات، ويعتبر أن التحلي بالصبر يمكن الإنسان من مواجهة التحديات بقوة وثبات.

3. **الشكر والامتنان**: كان الإمام يشدد على أهمية شكر الله على نعمه، مؤكداً أن الشكر يزيد من النعم ويجلب السعادة والرضا.

(22) الكامل في التاريخ، ج 4، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص 358

4. **الرضا بقضاء الله وقدره**: كان يحث على القبول بقضاء الله وقدره، والابتعاد عن التذمر والشكوى، مما يساهم في تحقيق الطمأنينة الداخلية.

5. **العمل الصالح**: كان يشجع على القيام بالأعمال الصالحة التي تقرب الإنسان من الله، مثل الصلاة والصيام والزكاة، مما يعزز الشعور بالرضا والاطمئنان.

6. **التواضع**: كان الإمام زين العابدين يدعو للتواضع وعدم التكبر، مؤكداً أن التواضع يجلب المحبة والاحترام من الآخرين.

التوازن الذاتي يلعب دوراً مهماً في تحقيق السعادة والصحة النفسية. عندما يكون الفرد متوازناً داخلياً، فإنه يشعر بالسعادة والرضا عن حياته، ويتمكن من التعامل مع الضغوط والتحديات بفعالية. التوازن الذاتي يساعد أيضاً في تحسين العلاقات الاجتماعية، حيث يكون الفرد قادراً على بناء علاقات صحية وسليمة. الأشخاص الذين يحققون التوازن الذاتي يكونون أقل عرضة للأمراض النفسية مثل الاكتئاب والقلق، حيث يتمتعون بقدرة أكبر على مواجهة الصعوبات بروح إيجابية<sup>(23)</sup>.

دور مسند الإمام السجاد (عليه السلام) في تحقيق التوازن بين الجوانب النفسية والعقلية يكمن في تعاليمه الروحية والنفسية التي تحملها أدعيته وأذكاره. هذه التعاليم تساعد في تحقيق التوازن العاطفي والنفسي من خلال تعزيز التواصل الروحي مع الله، والتخلي بالصبر، والشكر والامتنان، والرضا بقضاء الله وقدره، والعمل الصالح، والتواضع. هذه المبادئ تساهم في تعزيز السعادة والصحة النفسية، مما يمكن الفرد من تحقيق أهدافه الحياتية بفعالية وسلام داخلي.

**الفرع الثاني: دراسة دور مسند الإمام السجاد في تطوير الشخصية وتنمية القدرات الإيجابية.**

يعتبر مسند الإمام السجاد (عليه السلام)، أو "الصحيفة السجادية"، من أهم الكتب التي تتضمن أدعية وزهديات الإمام زين العابدين. تحتوي هذه الأدعية على معاني روحية وأخلاقية عميقة تساهم في تطوير الشخصية وتنمية

(23) مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، إعداد: دار إحياء الكتب الإسلامية، إيران، قم، ص 180.

القدرات الإيجابية للفرد. في هذا البحث، سنستعرض دور مسند الإمام السجاد (عليه السلام) في تطوير الشخصية من خلال تحليل بعض الأدعية والنصائح التي تحتوي عليها<sup>(24)</sup>.

### دور الأدعية في تطوير الشخصية

1. **التواصل الروحي مع الله** تعزز الأدعية الواردة في مسند الإمام السجاد (عليه السلام) من الشعور بالارتباط العميق مع الله، مما يعزز الإيمان والثقة بالنفس. هذه العلاقة الروحية تمنح الفرد القوة الداخلية وتدفعه للسعي نحو تحقيق الأفضل في حياته.
2. **تحقيق السلام الداخلي** تساعد الأدعية على تحقيق السلام الداخلي من خلال التوكل على الله والرضا بقضائه. هذا الشعور بالطمأنينة يعزز الاستقرار النفسي ويقلل من التوتر والقلق، مما يتيح للفرد التركيز على أهدافه وتطوير ذاته.
3. **التحلي بالصبر والتفاؤل** تدعو الأدعية إلى التحلي بالصبر في مواجهة المصاعب والابتلاءات. الصبر يعتبر من الصفات الأساسية التي تساعد في تطوير الشخصية القوية والمتزنة. كما تعزز الأدعية من النظرة الإيجابية للحياة، مما يشجع على التفاؤل والسعي لتحقيق النجاح.
4. **تعزيز الشكر والامتنان** تركز الأدعية على الشكر لله على نعمه، مما يعزز مشاعر الامتنان والسعادة. الشخص الممتن يكون أكثر قدرة على التفاعل بإيجابية مع محيطه والاستفادة من الفرص المتاحة له.
5. **تطوير التواصل والاحترام** تدعو الأدعية إلى التواصل والاحترام المتبادل بين الناس. هذه القيم الأخلاقية تساعد في بناء علاقات صحية وقوية، كما تعزز من قدرة الفرد على التعلم والنمو من تجاربه وتجارب الآخرين.

(24) الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله (ت 746 هـ)، دول الإسلام، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، 1405 هـ / 1985، ص 72

## تنمية القدرات الإيجابية<sup>(25)</sup>

1. التفكير الإيجابي تشجع الأدعية على التفكير الإيجابي وتجنب التفكير السلبي. التفكير الإيجابي يعزز

من القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة، مما يساعد في تحقيق الأهداف بكفاءة.

2. التعلم المستمر تدعو الأدعية إلى التعلم واكتساب المعرفة كوسيلة للتقرب من الله وتحقيق الذات. التعلم

المستمر يساهم في تنمية القدرات الذهنية والإبداعية، مما يعزز من فرص النجاح في الحياة العملية

والشخصية.

3. العطاء والخدمة تركز الأدعية على أهمية العطاء وخدمة الآخرين كوسيلة لتنمية الشخصية وتحقيق

السعادة. العطاء يعزز من شعور الفرد بالقيمة والإنجاز، كما يساعد في بناء مجتمع متكافل ومتعاون.

4. التحلي بالأخلاق الحميدة تساهم الأدعية في تنمية الأخلاق الحميدة كالصدق، والأمانة، والتسامح.

هذه القيم تعزز من شخصية الفرد وتجعل منه قدوة حسنة في مجتمعه.

مسند الإمام السجاد (عليه السلام) يعد من الكنوز الروحية التي تساهم في تطوير الشخصية وتنمية القدرات

الإيجابية من خلال تعاليمه وأدعيته. هذه الأدعية تعزز من السلام الداخلي، والتفكير الإيجابي، والتحلي

بالأخلاق الحميدة، مما يساهم في بناء شخصية قوية ومتوازنة قادرة على مواجهة تحديات الحياة بنجاح وتحقيق

أهدافها.

---

(25) العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، ج 7، دائرة المعارف النظامية في الهند، حيدر آباد، الدكن، 1326 هـ، ص

## الاستنتاجات:

من خلال دراسة مسند الإمام السجاد (عليه السلام) وأساليبه في الانسجام الذاتي، يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. **أهمية الإيمان والتقوى:** كان الإمام السجاد (عليه السلام) يسعى جاهداً لتنمية الإيمان لدى الأفراد، معتبراً أن التربية الإيمانية هي أساس تقدم الإنسان.
2. **التسامح والعفو:** تبنى الإمام مبدأ التسامح والعفو كنهج تربوي، مشجعاً على إزالة التعصب ومعاملة الآخرين بلطف واحترام.
3. **نشر المحبة والتعاون:** عمل الإمام على إشاعة روح المحبة والتعاون بين الناس، مؤكداً على ضرورة الابتعاد عن الأنانية ونبذ العادات السيئة.
4. **دور القدوة الحسنة:** من خلال أفعاله وأقواله، قدم الإمام السجاد (عليه السلام) قدوة حسنة في التعامل مع الناس، حتى مع من أساء إليه، مما يعزز من تأثيره التربوي.
5. **تعزيز الإنسانية والعدالة:** سعى الإمام إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال مساعدة الفقراء والمساكين والعبيد، مؤكداً على أهمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذه الفئات.

## التوصيات:

للاستفادة من منهج الإمام السجاد (عليه السلام) في تحقيق الاتزان النفسي وتطوير الشخصية، يمكن اتباع التوصيات التالية:

1. **تنمية الإيمان والقيم الروحية:** تعزيز الإيمان والتقوى كأساس لتطوير الشخصية، من خلال التربية الدينية والتعليم الروحي.

2. **تشجيع التسامح والعفو**: تبني مبدأ التسامح والعفو في التعامل مع الآخرين، وتوعية الناس بأهمية هذه القيم في تحقيق الاستقرار الداخلي.

3. **نشر روح المحبة والتعاون**: تعزيز قيم المحبة والتعاون بين الأفراد والمجتمعات من خلال الأنشطة الاجتماعية والتطوعية.

4. **تقديم القدوة الحسنة**: التأكيد على أهمية القدوة الحسنة في التربية، من خلال تشجيع الشخصيات القيادية على ممارسة القيم الأخلاقية في حياتهم اليومية.

5. **تعزيز العدالة الاجتماعية**: دعم الفئات الضعيفة في المجتمع والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال المبادرات الإنسانية والمشاريع الاجتماعية.

## المراجع

- العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، ج 7، دائرة المعارف النظامية في الهند، حيدر آباد، الدكن، 1326 هـ، ص 520.
- العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج 7، ص 304.
- البحراني، السيد هاشم، عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثنا عشر، تحقيق: محمد المنير الحسن الميلاني، طهران، مطبعة الهادي، 1417 هـ / 1996، ص 106.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ)، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت، دار المعرفة، 1985، ط 1، ص 242.
- مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، إعداد: دار إحياء الكتب الإسلامية، إيران، قم، ص 180.
- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم، المعارف، حققه وقدم له: ثروت عكاشة، ص 215.
- هشام ال قطيط، سلوا زين العابدين عن حقوق العالمين، منشورات الفجر، بيروت، 2011، ط 1، ص 82.
- المجلسي، الشيخ محمد باقر، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج 19، تحقيق: الشيخ محمود درياب، بيروت، لبنان، ط 1، 2001، ص 49.
- نهج البلاغة، شرح الإمام محمد عبدة، ج 4، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2008، ط 2، ص 496.
- فضل الله، محمد حسين، في رحاب أهل البيت، إعداد وتنسيق: شفيق محمد الموسوي وسليم الحسني، ج 2، دار التوحيد، 2001، ص 25.
- المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 37.
- القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية رقم 134.
- ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي (ت 588 هـ)، مناقب آل أبي طالب، ج 4، دار المرتضى، بيروت، ص 1052.
- الحراني، أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من أعلام القرن الرابع)، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليهم)، تقديم وشرح: حسين الأعلمي، 1996، ط 6، ص 202.



- المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 62.
- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الإرشاد، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، 2008، ط 1، ص 323؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 37.
- فضل الله، في رحاب أهل البيت، ج 2، ص 25.
- الطبرسي، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب، الاحتجاج، تعليقات: محمد باقر الموسوي الخراساني، ج 2، مطبعة ستاره، قم، 1430 هـ، ط 4، ص 23.
- القرآن الكريم، سورة فصلت، آية رقم 34.
- المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 63.
- الحراني، تحف العقول، ص 200.
- المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 46، 63.
- المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 65.
- القرآن الكريم، سورة المؤمنون، آية رقم 101.
- الزهري، هو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن زهرة، اللباب في تهذيب الأنساب، ج 2، مكتبة المثنى، بغداد، ص 82؛ الكامل في التاريخ، ج 4، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص 358؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله (ت 746 هـ)، دول الإسلام، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، 1405 هـ / 1985، ص 72؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي الفضل (ت 911 هـ)، تاريخ الخلفاء، ضبط وتحقيق: رضوان جامع رضوان، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 1425 هـ / 2004، ط 1، ص 276-277؛ الحنبلي، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد (ت 1089 هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص 162.
- البحراني، عبد الله الأصفهاني، عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال (الإمام علي بن الحسين)، ج 18، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي، قم المقدسة، ص 143-144.
- الدليمي، أبي محمد الحسن بن محمد، إرشاد القلوب، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر، ج 1، في الحكم والمواعظ، 1413 هـ / 1993، ص 104.

- القرآن الكريم، سورة الإسراء، آية رقم 70.
- القرآن الكريم، سورة البقرة، آية رقم 30.
- موسوعة دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، م 2، ص 558.
- المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 66.
- مسند الإمام السجاد أبي محمد علي بن الحسين (عليه السلام)، جمعه ورتبه: الشيخ عزيز الله العطاردي، ج 2، 1379 هـ، ط 1، ص 189، 194.
- البحراني، السيد هاشم، حلية الأبرار في فضائل محمد وآله الأطهار (عليهم السلام)، ج 2، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ص 74؛ مسند الإمام السجاد (عليه السلام)، ج 2، ص 186.
- المجلسي، بحار الأنوار، ج 19، ص 66-65؛ البحراني، عوالم العلوم والمعارف، ج 18، ص 152-154.
- القرآن الكريم، سورة النور، آية رقم 2.